أن ابنة لي قد مات واريد ان اريها في المنام
فعلمني شيأ من الخواص فعلمها الصلوة ثم رأت بنتها في المنام
وعليها لباس من قطران وفي عنقها غل وفي رجلها قيد
من نار فما يقضت وجأت الى الحسن البصري باكية وصفت
ما رأت فبكى هو واصحابه ثم مضى مدة حتى رآها الحسن في المنام
انها في الجنة على سرير من عنبر وعلى راسها تاج يضيء ما بين
المشرق والمغرب فقالت يا استاذ اتعرفني فقال لا فقالت
انا ابنة تلك المرأة التي علمتها الصلاة فبأي سبب بلغت الى
هذه المنزلة قالت يا شيخ مر بمقبرتنا رجل فصلى على الميت
ثم مرة واحدة وجعل ثوابها لنا وكان في مقبرتنا خمس مأة
وخمسون انسانا معذبا فنودي ان ارفعوا عنهم العذاب
ببركة صلاة هذا الرجل الذي صلى على البنية ثم اعوذ بالله
من الشيطان الرجيم قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا
قمتم الى الصلوة الخطاب خاص للمحدثين بوجوب الوضوء اي
اذا اردتم القيام الى الصلوة وانتم محدثون لان الفعل قد يقع

القيام

القيام مسببا عن الارادة فاقيم مقام السبب وهو الارادة
كقوله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله فاغسلوا
وجوهكم اي فليغسل كل واحد منكم وجهه لان مقابلة
الجمع بالجمع يقتضي انقسام الاحاد الى الاحاد وايديكم الى
المرافق اي مع المرافق وامسحوا برؤسكم وعند مالك
يفترض مسح كل الرأس لانه اطلق ذكرها فصار كاطلاق
ذكر الوجوه قلنا ان الباء في برؤسكم للتبعيض كما في قولك
مسحت يدي بالحائط وارجلكم اي فاغسلوا ارجلكم
الى الكعبين اي مع الكعبين قيل كان الوضوء اكمل صلوة
واجبا اولا ثم نسخ لما روي انه عليه السلام كان يتوضأ
لكل صلوة فلما كان يوم الفتح مسح على الخفين وصلى
صلوات الخمس بوضوء واحد فقال له عمر صنعت يا رسول الله
شيأ لم تكن تصنعه فقال النبي عم صنعته لئلا يحرج امتي
فثبت انه الاية امر بالوضوء عند الحدث وهو موضوع فيها
وذكر في فتاوى الخانية الوضوء على ثلثة انواع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)